ثم رأيت أطباء أجانب يتقدمون من جهة مستشفى غزة. ساروا أمامنا، ومن خلفنا سار العاملون في المستشفى. كانت الجثث مسجاة على الأرض، وكانت مقطعة الأوصال، وقد جرفت بعضها الجرافات وبعضها وضع فوق أكوام النفايات.

المنازل كانت مهدمة فوق رؤوس أصحابها، وكانت الجرافات تعمل على هدم بيوت المخيم. وفي نهاية الشارع [شارع المجزرة]، سمعت قائد المسلحين يتكلم بلهجة عربية غير واضحة، فأدركت أنه «اسرائيلي» من لهجته وشكله. كان أشقر وطويل القامة.

راح المسلحون يبصقون على الناس ويشتمونهم، ثم طلبوا من بعض الأسرى النزول الى الحفر وأخذوا يرشونهم بالرصاص. استطعت أن أتعرف الى ممرضين من مستشفى غزة، أطلق المسلحون عليهما النار وماتا فوراً.

□ (م.م.)؛ **فلسطيني**؛ **١٢ سنة**؛ **طالب**؛ **يقيم في مخيم شاتيلا**: يوم الخميس، الساعة الواحدة ظهراً، بدأ القصف على المنطقة. ذهبت الى الملجأ مع أهلي. استمر القصف حتى حوالي السادسة، وكنا ما نزال في الملجأ نسمع صوت الرصاص والقصف. الساعة السادسة والنصف جاء رجل يصيح: «نزلوا الكتائب.. وهم يذبحون الناس». الساعة السابعة، خرج أخي من الملجأ ومعه أختي وخالي وهربوا الى مأوى العجزة في صبرا. بقيت أنا وأهلي وحوالي سبع عائلات في الملجأ. الساعة الثامنة تقريباً، جاءت الكتائب وبدأوا ينادون الرجال ويطلبون منهم الخروج من الملاجىء والبيوت. جمعوهم وصفوهم على الحائط وبدأوا بضربهم باعقاب البنادق. ثم أخذوا النساء والأطفال الى مدخل المخيم قرب مستشفى عكا، عند محطة «فتح». جمعونا هناك وأجلسونا أرضاً. كان فوقهم تنوير، وكانوا آخذين زوايا. ثم وقع اشتباك قرب السفارة الكويتية وأصيب أحدهم. وسمعت أحد الكتائبيين يقول أنها مقاومة من «المرابطون». وعندما أصيب أحدهم صرخ آخر «قتلوا لي خيي»، وبدأ باطلاق النار علينا. أصبتُ خلالها في رجلي الشمال وتظاهرت بأنني مت. وبعد ساعة تقريباً قالوا «اللي بعده عايش يقوم لنأخذه للمستشفى». كنت أنا وأمي من بين المصابين، فهمّت أمي لتقوم، فقلت لها أنهم كاذبون. وبالفعل، كل الذين قاموا صفوهم. بقينا هكذا حتى الفجر، وعندما رأوني، كنت أرتجف، فعرفوا أنني ما زلت حياً. أطلقوا علي النار، فأصبت في يدي اليمين. بعد ذلك أحضروا «شراشف» بيضاء وقاموا بتغطية الموتى. خلال هذا الوقت، وأنا نائم، كنت أسمعهم يقولون «أهلا وسهلا» (أعتقد أنها كانت كلمات سر بينهم). في الصباح رأوني وأنا أرتعش فقالوا «بعده هيدا مش ميت.. صرنا مقوصين عليه»، وقاموا باطلاق النار، لكنني كنت آنذاك أضع يدي على رأسي، فأصابتني رصاصة في يدي قطعت اصبعي. الساعة الثانية ظهراً ذهبوا ليتناولوا الغداء. سمعتهم يقولون «بدنا نتغدا ونحضر كميونات وجرافات». وعندما رأيتهم يبتعدون قفزت ودخلت في زاروب قريب من الشارع. دخلت بعد ذلك الى بيت وجدت بابه مخلوعاً، وكان مقلوباً رأساً على عقب بسبب التفتيش. بدلت ملابسي بملابس وجدتها في البيت، وبعد ذلك دخل علي مسلحون وبدأوا يقولوا لي «وليه.. أين الجواهر والمال الذي سرقته، بدنا نقتلك كما قتلنا الآخرين». فقلت لهم «لقد قتلوا كل أهلي»، وبدأت أتوسل اليهم، فقالوا لي «نريد قتلك»، وأخرج أحدهم السكين ليذبحني، فقال له الثاني «تمهل، نريد أن نسأله ان كان